منتدى التآلف للوعي الإسلامي
أمانة الإخاء الإسلامي والديني

الإمام علي زين العابدين



الأستاذ الدكتور

أحمد محمود كريمة

أستاذ الشريعة الإسلامية
جامعة الأزهر الشريف القاهرة
ومؤسس ورئيس « منتدى التآلف للوعى الإسلامى »

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م



بطاقة فهرسة

١

مكتبة جزيرة الورد

اســم الكتاب : الإمام علي زين العابدين رضي الله عنه

المـــــــؤلف : أ.د. أحمد محمود كريمة

رقــم الإيداع : ٢٠١٧/٣٧٥٦

الترقيم الدولي : ٦-٥٨-٦٥٦٥-٩٧٧-٩٧٨

الطبعة الأولى ٢٠١٧



مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤

Tokoboko_5@yahoo.com

إهـــــداء

باكورة « منتدى التآلف للوعى الإسلامى » نتبرك بالسادة الأعلام :
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [1] ،
وتتمثل : ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [2] .

لعلم الأعلام ، رائد الحقوق بعد سيدنا محمد رسول الله – ﷺ – فى تاريخ الإسلام حفيد سيدتنا الزهراء – رضي الله عنها – وسيدنا الإمام على – رضي الله عنه – وابن سيد الشهداء الإمام الحسين – رضي الله عنه – .

قدوة فى الصبر والابتلاء ، أسوة فى البذل والعطاء .

جمع بين الولاية والمعرفة .

سيدى ومولاى العارف الولى التقى النقى الإمام على زين العابدين بن الحسين – رضي الله عنهم أجمعين – : على استحياء أقدم سطور محبة ومودة وولاء .

الخادم المحب

أحمد محمود كريمه

(١) الآية ٣٣ من سورة الأحزاب .
(٢) الآية ٢٣ من سورة الشورى .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أكرم الله – عز وجل – الإنسانية بآئمة أعلام ، مصطفين أخيار ، أنقياء أطهار ، منائر هداية ، أدلة سعادة ، بأخلاقهم قدوة للسالكين المتقلبين فى مقامات (إياك نعبد وإياك نستعين) وهم بتضحياتهم أسوة للعارفين ، ومن القمم التى لا تضارع الإمام على زين العابدين – رضي الله عنه – سليل بيت النبوة المحمدية الرسالية ، دوحة آل البيت الذين طهرهم الله تطهيراً ، رائد الحقوق فى تاريخ الإسلام على خطى جده – صلى الله عليه وسلم –.

بمداد الحب وعلى إستحياء اقدم سطوراً ، مع تنويه وتنبيه أن سادتنا آل البيت – رضي الله عنهم – موالاتهم ليست حكراً على طائفة بل للمسلمين قاطبة وقد قدمت عنه حلقة كاملة بإذاعة القرآن الكريم فى برنامج « المجددون فى الإسلام » .

والله – عز وجل – ولى التوفيق

مصر الجيزة

١٤٣٨هـ – ٢٠١٧م

خويدم الصالحين

أ.د /أحمد محمود كريمه

جامعة الأزهر الشريف

وجيز السيرة المباركة

سيد السادات زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم – رضي الله عنهم وأرضاهم – .

أمه : سلافة ، ولقبها شاه زنان (ملكة النساء) بنت يزدجر ولد أنو شروان (ملوك بلاد فارس) تزوجها الإمام الحسين – رضي الله عنه – فولدت له الإمام المبارك – رضي الله عنهم – .

تزوج بالسيدة فاطمة بنت الإمام الحسن بن على – رضي الله عنهم – فولدت له محمداً الملقب بالباقر وعبد الله – رضي الله عنهم – .

وقد أجلّه المسلمون قاطبة ، ومن المواقف الدالة على قدره ومقداره وقامته وقميته ، وفضله ومكانته :

نقل غير واحد أن هشام بن عبدالملك حج فى حياة أبيه فطاف بالبيت وجهد أن يستلم الحجر الأسود ، فلم يصل إليه لكثرة الزحام فنصب له منبرًا إلي جانب زمزم فى الحطيم وجلس عليه ينظر إليه الناس وحوله جماعة من أهل الشام ، فبينما كذلك أقبل زين العابدين علي بن الحسين – رضي الله عنه – يريد الطواف فلما انتهى إلي الحجر الأسود تنحى له الناس فقالوا لهشام : من هذا الذى قد هابه الناس هذه المهابة ، فتنحوا يمينًا وشمالًا ؟ فقال هشام : لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام ، وكان الفرزدق حاضرًا فقال للشامى أنا أعرفه فقال : مَنْ هو يا أبا فراس ؟ فقال :

هَـذا الّـذي تَعـرِفُ البَطْحـاءُ وَطْأتَـهُ   وَالبَيْـتُ يعْرِفُـهُ وَالحِـلُّ وَالحَـرَم
هـذا ابـنُ خَيـرِ عِبـادِ الله كُلِّهِـمُ   هـذا التّقـيّ النّقـيّ الطّـاهِرُ العَلَـمُ
هـذا ابـنُ فاطمَـةٍ، إنْ كُنْـتَ جاهِلَـهُ   بِجَـدّهِ أنْبِيَـاءُ الله قَـدْ خُتِمُـوا
وَلَـيْسَ قَوْلُـكَ: مَـن هـذا؟ بضَـائرِه   العُرْبُ تَعـرِفُ مـن أنكَـرْتَ وَالعَجَـمُ
كِلْتـا يَدَيْـهِ غِيَـاثٌ عَـمَّ نَفعُهُمَـا   يُسْـتَوْكَفانِ، وَلا يَعرُوهُمـا عَـدَمُ
سَـهْلُ الخَلِيقَـةِ، لا تُخشـى بَـوَادِرُهُ   يَزِينُـهُ اثنـانِ: حُسـنُ الخَلـقِ وَالشّيمُ
حَمّـالُ أثقـالِ أقـوَام، إذا افتُـدِحُوا   حُلـوُ الشّـمائلِ، تَحلُـو عنـدَهُ نَعَـمُ
مـا قـال: لا قـطُّ، إلاّ في تَشَـهُّدِهِ   لَـوْلا التّشَـهّدُ كانَـتْ لاءَهُ نَعَـمُ
عَـمَّ البَرِيّـةَ بالإحسـانِ، فانْقَشَـعَتْ   عَنْهـا الغَياهِـبُ والإمْـلاقُ والعَـدَمُ
إذ رَأتْـهُ قُـرَيْشٌ قـال قائِلُهـا   إلى مَكَـارِمِ هـذا يَنْتَهِـي الكَـرَمُ
يُغْضِـي حَيـاءً، وَيُغضَـى مـن مَهابَتِـه   فَمَـا يُكَلَّـمُ إلاّ حِـينَ يَبْتَسِـمُ
بِكَفّـهِ خَيْـزُرَانٌ رِيحُـهُ عَبِـقٌ   مـن كَـفّ أرْوَعَ، في عِرْنِينِـهِ شَـمَمُ
يَكَـادُ يُمْسِـكُهُ عِرْفـانَ رَاحَتِـهِ   رُكْـنُ الحَطِـيمِ إذا مـا جَـاءَ يَسـتَلِمُ
الله شَـرّفَهُ قِـدْماً، وَعَظّمَـهُ   جَـرَى بِـذاكَ لَـهُ في لَوْحِـهِ القَلَـمُ
أيُّ الخَلائِـقِ لَيْسَـتْ في رِقَـابِهِمُ   لأوّلِيّـةِ هَـذا، أوْ لَـهُ نِعَـمُ
مَـن يَشـكُرِ الله يَشـكُرْ أوّلِيّـةَ ذا   فالـدِّينُ مِـن بَيـتِ هـذا نَالَـهُ الأُمَـمُ
يُنمـى إلى ذُرْوَةِ الـدّينِ التـي قَصُـرَتْ   عَنهـا الأكـفُّ، وعـن إدراكِهـا القَـدَمُ
مَـنْ جَـدُّهُ دان فَضْـلُ الأنْبِيـاءِ لَـهُ   وَفَضْـلُ أُمّتِـهِ دانَـتْ لَـهُ الأُمَـمُ
مُشْـتَقّةٌ مِـنْ رَسُـولِ الله نَبْعَتُـهُ   طَابَـتْ مَغارِسُـهُ والخِـيمُ وَالشّـيَمُ
يَنْشَـقّ ثَـوْبُ الـدّجَى عـن نـورِ غرّتِـهِ   كالشمس تَنجابُ عن إشرَاقِها الظُّلَـمُ

مِـن مَعشَـرٍ حُـبُّهُمْ دِيـنٌ، وَبُغْضُـهُمُ كُفْـرٌ، وَقُـرْبُهُمُ مَنجـىً وَمُعتَصَـمُ
مُقَـدَّمٌ بعـد ذِكْـرِ الله ذِكْـرُهُمُ في كـلّ بَـدْءٍ، وَمَختـومٌ بـه الكَلِـمُ
إنْ عُـدّ أهْـلُ التّقَـى كـانوا أئِمّـتَهمْ أوْ قيـل: «مـن خيـرُ أهـل الأرض؟
لا يَسـتَطيعُ جَـوَادٌ بَعـدَ جُـودِهِمُ وَلا يُـدانِيهِمُ قَـوْمٌ، وَإنْ كَرُمُـوا
هُـمُ الغُيُـوثُ، إذا مـا أزْمَـةٌ أزَمَـتْ وَالأُسدُ أُسدُ الشّرَى، وَالبأسُ محتدمُ
لا يُـنقِصُ العُسـرُ بَسـطاً مـن أكُفّهِـمُ سِـيّانِ ذلـك: إن أثْـرَوْا وَإنْ عَـدِمُوا
يُسـتدْفَعُ الشـرُّ وَالبَلْـوَى بحُـبّهِمُ وَيُسْـتَرَبّ بِـهِ الإحْسَـانُ وَالـنِّعَمُ

فلما سمع هشام بن عبد الملك هذه القصيدة سجن الفرزدق وبلغ ذلك سيدنا علي بن الحسين – رضي الله عنهما – ، فبعث إليه بأربع آلاف درهم فردها الفرزدق وكتب إليه إنما مدحتك بما أنت أهله فردها عليه سيدنا على – رضي الله عنه – وكتب إليه أنْ خذها وتعان بها على دهرك فإنّا أهل البيت إذا وهبنا شئ لا نستعيده فقبلها منه[1] .

ونجاه الله – عز وجل – من القتل بكربلاء لمرضه ولولا ذلك لأبيد النسب المحمدى من على ظهر الأرض .

وأخلاقه السامية ، وشمائله الطيبة لا تحصى ولا تعّد ولا تحّد .

ذكر الشيخ رمضان عصفور[2] جملة مستنبطة من مروياته كاشفه عن سجايا عالية رفيعة أنقلها بشئ من التصرف :

١) الصدقات فى السر :

قال – رضي الله عنه – صدقة الليل تطفىء غضب الرب ، وتنور القلب والقبر وتكشف عن العبد ظلمة يوم القيامة .

(١) نور الأبصار : ٢٤٧ ، ٢٤٨ أبو نعيم فى حلية الأولياء : ٣/ ١٣٩ .
(٢) سيدنا الإمام على زين العابدين ، وقد انتفعت به كثيراً .

وقال ابن عائشة : سمعت أهل المدينة يقولون : ما فقدنا صدقة السر إلا بعد موت على بن الحسين – رضي الله عنهما – .

وقال محمد بن إسحاق : كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم ومأكلهم ، فلما مات على بن الحسين فقدوا ما كان يأتى ليلاً إلى منازلهم ، فقد كان على بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره فى الليل ليتصدق به .

٢) الحلم وكظم الغيظ :

فإذا سبه أحد أو انتقصه يقول : « اللهم إن كان صادقاً فاغفر لى ، وإن كان كاذباً فاغفر له » .

٣) البر بالوالدين :

قيل له : إنك أبر الناس بأمك ، ولسنا نراك تأكل معها فى صفحة واحدة .

فقال : أخاف أن تسبق يدى إلى ما تسبق عينها ، فأكون قد عققتها .

٤) القناعة والرضا :

قال – رضي الله عنه – : من قنع بما قسم له ، فهو أغنى الناس .

وقال أيضاً : الرضا بمكروه القضاء ارفع درجات اليقين .

٥) اتصافه بالصدق :

قال – رضي الله عنه – : إياك ومصاحبة الكذاب ، فإنه بمنزلة السراب ، يقرب إليك البعيد ويبعد لك القريب .

٦) ومن وصاياه فى أمور عبادية ومعاملاتية :

أ) لا تصاحب الفاسق أو الأحمق :

يقول – رضي الله عنه – : وإياك ومصاحبة الفاسق ، فإنه بائعك بأكلة أو أقل من ذلك ،

وإياك ومصاحبة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك .

ب) لا تصاحب بخيلاً :

قال – رضي الله عنه – : وإياك ومصاحبة البخيل ، فإنه يخذلك فى ماله وأنت أحوج ما تكون إليه .

ج) لا تصاحب قاطع رحم :

قال – رضي الله عنه : وإياك ومصاحبة القطّاع القاطع لرحمه ، فإنى وجدته ملعوناً فى كتاب الله – تعالى – .

د) كان عبداً شاكراً الله – تعالى – وللمؤمنين :

روى أنه مرض فدخل عليه جماعة من صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

فقالوا له : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟

قال : فى عافية ، والله المحمود على ذلك ، فكيف أصبحتم أنت جميعاً ؟

قالوا : أصبحنا – والحمد لله – لك محبين وادين .

فقال : من أحبنا لله أسكنه الله فى ظل ظليل يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ومن أحبنا يريد مكافأتنا ، كافأه الله عنا الجنة ، ومن أحبنا لغرض دنياه أتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب .

هـ) كان لا يقرف ولا يفاصل فى العطاء :

قال نصر بن أوس : جعل على بن الحسين – رضي الله عنهما – يعنى يدس يده ليملأها – كفه من التمر ، فيعطى الكبير والمولود سواء .

وفاته زماناً ومكاناً :

أصح ما روى فى ذلك أنه – رضي الله عنه – مات سنة أربع وتسعين عن ثمان وخمسين

سنة ودفن بالبقيع بالمدينة المنورة .

أما ما شهر عند العوام بمصر أنه دفن بالقاهرة فغير صحيح [1] .

(١) الإمام على زين العابدين للشيخ رمضان عصفور ، بتصرف .

الإمام على زين العابدين
العابد لله – تعالى –

عابد زاهد ، لم يركن لقرابة وحسب ونسب ، بل بذل المجهود لنيل المقصود ، فحقق بمثابرة المسابقة والمسارعة والمنافسة فى الطاعات والقربات ، وإدخار الباقيات الصالحات فكان بحق قدوة السالكين ، وبصدق أسوة العارفين [(١)] وقد ذكر ثقاة عديدون شواهد من تفانيه فى العبادات والطاعات فمن ذلك [(٢)] :

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : قال على بن الحسين : فقد الأحبة غربة ، وكان يقول : اللهم إنى أعوذ بك أن تحسن فى لوائح العيون علانيتى ، وتقبح فى خفيات العيون سريرتى ، اللهم كما أسأت وأحسنت إلى فإذا عدت فعد عليّ .

وكان يقول : إن قوماً عبدوا الله رهبة ، فتلك عبادة العبيد ، وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار ، وقوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار .

قال أبو نعيم فى الحلية : عليّ بن الحسين بن على بن أبى طالب – ﷺ – زين العابدين ، ومنار القانتين ، كان عابداً وفياً وجوّداً حفياً .

وعن أبى حمزة قال : كان على بن الحسين – ﷺ – يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة ، وقال سعيد بن المسيب : ما رأيت أورع منه .

---

(١) رحم الله – تعالى – الشيخ رمضان فقد اختار هذين اللقبين للإمام فى عنوان كتابه عنه والذى انتفعت به كثيراً .

(٢) نقلها الشيخ رمضان عصفور عن مراجع تراثية منها : البداية والنهاية لابن كثير ، والطبقات الكبرى لابن سعد ، وحلية الأولياء لابى القيم ، والكواكب الدرية للمناوى ، ومعاصرة سيدنا زين العابدين للدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر .

ولما حج بيت الله الحرام ، أراد أن يلبى فارتعد وقال : أخشى أن أقول : لبيك اللهم لبيك ، فيقال لى : لا لبيك ، فشجّعوه على التلبية ، فلما لبى غشى عليه حتى سقط عن الراحلة .

وعن طاووس قال : دخلت الحِجر فى الليل فإذا على بن الحسين ، قد دخل فقام يصلى فصلى ما شاء الله ، ثم سجد ، فقلت : رجل صالح من أهل بيت الخير ، لأسمعن إلى دعائه ، فسمعته يقول فى سجوده : **عبيدك بفنائك ، مسكينك بفنائك ، فقيرك بفنائك ، سائلك بفنائك .**

فما دعوت بهن فى كرب إلا فرج عنى ..

وقال طاووس : رأيت رجلاً يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكى فى دعائه ، فجئته حين فرغ من الصلاة ، فإذا هو على بن الحسين عليهما السلام ، فقلت : يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا ، ولك ثلاثة أرجو أن تؤمنك من الخوف .

أحدها : أنك ابن رسول الله – ﷺ – .

والثانى : شفاعة جدك .

والثالث : رحمة الله .

فقال : يا طاووس .. أما أنى ابن رسول الله – ﷺ – فلا يؤمننى ، وقد سمعت الله – تعالى – يقول : ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾[1] .

وأما شفاعة جدى : فلا تؤمننى ؛ لأن الله – تعالى – يقول : ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾[2] .

(١) الآية ١٠١ من سورة المؤمنون .
(٢) الآية ٢٨ من سورة الأنبياء .

وأما رحمة الله – تعالى – : فإن الله – تعالى – يقول : {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ }[1] .

ولا أعلم أنى محسن .. !!

وقال الإمام الشعرانى فى طبقاته : وكان – رضي الله عنه – يحب أن لا يعينه على طهوره أحد ، وكان يستقى الماء لطهوره ويحضره قبل أن ينام ، وكان لا يترك قيام الليل لا سفراً ولا حضراً وكان يقول : إن الله يحب المؤمن المذنب التواب .

وحدث جعفر بن محمد عن أبيه الباقر قال : إن على بن الحسين قال : يا بنى ، لو اتخذت لى ثوباً للغائط ، رأيت الذباب يقع على الشئ ثم يقع على ، ثم انتبه فقال: فما كان رسول الله – ﷺ – ولا أصحابه إلا ثوب فرفضه .

وله أدعية ومناجاة وجملة أذكار منها :

دعا زين العابدين – رضي الله عنه – ربه – عز وجل – متذللاً فقال :

مولاى مولاى : أنت المولى ، وأنا العبد ، وهل يرحم العبد إلا المولى .

مولاى مولاى : أنت العزيز وأنا الذليل ، وهل يرحم الذليل إلا العزيز .

مولاى مولاى : أنت الخالق ، وأنا المخلوق ، وهل يرحم المخلوق إلا الخالق .

مولاى مولاى : أنت المعطى ، وأنا السائل ، وهل يرحم السائل إلا المعطى .

مولاى مولاى : أنت المغيث وأنا المستغيث ، وهل يرحم المستغيث إلا المغيث .

مولاى مولاى : أنت الباقى ، وأنا الفانى ، وهل يرحم الفانى إلا الباقى .

(١) الآية ٥٦ من سورة الأعراف .

مولاى مولاى : أنت الدائم وأنا الزائل ، فهل يرحم الزائل إلا الدائم.

مولاى مولاى : أنت الحى وأنا الميت ، هل يرحم الميت إلا الحى.

مولاى مولاى : أنت القوى وأنا الضعيف ، وهل يرحم الضعيف إلا القوى .

مولاى مولاى : أنت الغنى وأنا الفقير ، وهل يرحم الفقير إلا الغنى

مولاى مولاى : أنت الكبير وأنا الصغير ، وهل يرحم الصغير إلا الكبير .

مولاى مولاى : أنت المالك وأنا المملوك ، وهل يرحم المملوك إلا المالك .

وقال مناجياً ربه – تعالى – تائباً : إلهِي أَلْبَسَتْنِي الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتِي، وَأَماتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنايَتِي، فَأَحْيِه بِتَوْبَة مِنْكَ يا أَمَلِي وَبُغْيَتِي، وَيا سُؤْلِي وَمُنْيَتِي، فَوَ عِزَّتِكَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِي سِواكَ غافِراً، وَلا أَرى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإنابَةِ إلَيْكَ وَعَنَوْتُ بِالاسْتِكانَةِ لَدَيْكَ، فَإنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ ؟ وَإنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ؟

فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتِي وَافْتِضاحِي ، وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِراحِي.

أَسْأَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ ، وَيا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقاتِ الْجَرآئِرِ ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرآئِرِ ، وَلا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ .

وقال أيضاً مناجياً خائفاً : لِهي أَتَراكَ بَعْدَ الإيمانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي ، أَمْ بَعْدَ حُبِّي إيَّاكَ تُبَعِّدُنِي ، أَمْ مَعَ رَجآئِي برحمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي ، أَمْ مَعَ اسْتِجارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي ؟ حاشا لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي ، لَيْتَ شِعْرِي ، أَلِلشَّقآءِ وَلَدَتْنِي أُمِّي ، أَمْ لِلْعَنآءِ رَبَّتْنِي ؟ فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي ، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنِي ؟ وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَنِي ؟ فَتَقَرَّ بِذلِكَ عَيْنِي ، وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي .

***

مناجاة التائبين :

بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلهِي أَلْبَسَتْنِي الخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتِي وَجَلَّلَنِي التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتِي وَأَماتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنايَتِي فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ ياأَمَلِي وَبُغْيَتِي وَياسُؤْلِي وَمُنْيَتِي، فَوَعِزَّتِكَ ماأَجِدُ لِذُنُوبِي سِواكَ غافِراً وَلا أرى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جابِراً وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإنابَةِ إِلَيْكَ وَعَنَوْتَ بِالاسْتِكانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتِي وَافْتِضاحِي وَوالَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِراحِي، أَسْأَلُكَ ياغافِرَ الذَّنْبِ الكَبِيرِ وَياجابِرَ العَظْمِ الكَسِيرِ أَنْ تَهَبْ لِي مُوبِقاتِ الجَرائِرِ وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرائِرِ وَلاتُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ القِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ وَلا تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ، إِلهِي ظَلِّلْ عَلى ذُنُوبِي غَمامَ رَحْمَتِكَ وَأَرْسِلْ عَلى عُيُوبِي سَحابَ رَأْفَتِكَ، إِلهِي هَلْ يَرْجِعُ العَبْدُ الابِقُ إِلاّ إِلى مَوْلاهُ ؟ أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ ؟ إِلهِي إِنْ كانَ النَّدَمُ عَلى الذَّنْبِ تَوْبَةٌ فَإِنِّي وَعَزَّتُكَ مِنَ النَّادِمِينَ ! وَإِنْ كانَ الاسْتِغْفارُ مِنَ الخَطِيئَةِ حِطَّةً فَإِنِّي لَكَ مِنَ المُسْتَغْفِرِينَ ! لَكَ العُتْبى حَتَّى تَرْضى، إِلهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ وَبِحِلْمِكَ عَنِّي اعْفُ عَنِّي وَبعلْمِكَ بِي إرْفِقْ بِي، إِلهِي أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إِلى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ فَقُلْتَ تُوبُوا إِلى الله تَوْبَةً نَصُوحاً فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ البابِ بَعْدَ فَتْحِهِ ؟ إِلهِي إِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنُ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، إِلهِي ما أَنا بِأَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ ، يامُجِيبَ المُضْطَرِّ ياكاشِفَ الضُّرِّ ياعَظِيمَ البِرِّ ياعَلِيماً بِما فِي السِّرِّ ياجَمِيلَ السِّتْرِ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرمِكَ إِلَيْكَ وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعائِي وَلاتُخَيِّبْ فِيكَ رَجائِي وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مناجاة الخائفين :

إِلهِي أَتُراكَ بَعْدَ الايمانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبْعِّدُنِي أَمْ مَعَ رَجائِي

لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي أَمْ مَعَ اسْتِجارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي ؟ حاشا لِوَجْهِكَ الكَرِيم أَنْ تُخَيِّبَنِي ! لَيْتَ شِعْرِي أَلِلْشَقاءِ وَلَدَتْنِي أُمِّي أَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنِي ؟ فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقَرَّ بِذلِكَ عَيْنِي وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي. إِلهِي هَلْ تُسَوِّدُ وَجُوها خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلى مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ فِي إِرادَتِكَ، أَوْ تَغُلُّ أَكُفّاً رَفَعَتْها الآمالُ إِلَيْكَ رَجاءَ رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعاقِبُ أَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتَّى نَحِلَتْ فِي مُجاهَدَتِكَ أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلاً سَعَتْ فِي عِبادَتِكَ ؟ إِلهِي لا تَغْلِقْ عَلى مُوَحِّدِيكَ أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلهِي نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ، وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نِيرانِكَ ؟ إِلهِي أَجِرْنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، ياحَنَّانُ يامَنَّانُ يارَحِيمُ يارَحْمنُ ياجَبَّارُ ياقَهَّارُ ياغَفَّارُ ياسَتَّارُ نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النَّارِ وَفَضِيحَةَ العارِ إِذا امْتازَ الأَخْيارُ مِنَ الأَشْرارِ وَحالَتْ الأَحْوالِ وَهالَتِ الأَهْوالِ وَقَرُبَ المُحْسِنونَ وَبَعُدَ المُسِيئُونَ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ماكَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ

دعاء الصباح والمساء :

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِد مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً، وَأَمَداً مَمْدُوداً ، يُولِجُ كُلَّ وَاحِد مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِير مِنْهُ لِلْعِبادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيْهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ، وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِباساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ جَمَاماً وَقُوَّةً، وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً. وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ، وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ، طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَدَرَكُ الاجِلِ فِيْ أُخْراهُمْ .بِكُلِّ ذلِكَ يُصْلِحُ

شَأنَهُمْ، وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى. اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَافَلَقْتَ لَنَا مِنَ الإصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الاقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوارِقِ الآفاتِ .أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الأَشْياءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ: سَمَاؤُها وَأَرْضُهَا وَمَا بَثَثْتَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ وَمَا عَلا فِي الْهَواءِ وَمَا كَنَّ تَحْتَ الثَّرى .أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ وَتَضُمُّنَا مَشِيَّتُكَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، وَنَتَقَلَّبُ فِيْ تَدْبِيرِكَ. لَيْسَ لَنَا مِنَ الامْرِ إلاّ مَا قَضَيْتَ وَلا مِنَ الْخَيْرِ إلا مَا أَعْطَيْتَ .وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْد، وَإِنْ أَسَأنا فارَقَنا بِذَمّ اللَّهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَد وَآلِهِ وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوْءِ مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ جَرِيرَة، أَوِ اقْتِرَافِ صَغِيرَة أوْ كَبِيرَة. وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَناتِ وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ. وَامْلا لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَأَجْراً وَذُخْراً وَفَضْلاً وَإِحْسَاناً. اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرَام الْكَاتِبِينَ مَؤُونَتَنَا، وَامْلا لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا. صَحَائِفَنَا وَلاَ تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا .اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادِكَ، وَنَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ صِدْق مِنْ مَلائِكَتِكَ أللَّهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا، وَمِنْ جَمِيْعِ نَوَاحِيْنَا حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِياً إلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هذا ولَيْلَتِنَا هذِهِ وَفِي جَمِيعِ أَيَامِنَا لاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهِجْرَانِ الشَرِّ وَشُكْرِ النِّعَمِ وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ وَمُجَانَبَةِ الْبِدَعِ وَالأمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحِياطَةِ الإسْلاَمِ وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلالِهِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ، وَإرْشَادِ الضَّالِّ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ وَإِدْرَاكِ اللَّهِيْفِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ أَيْمَنَ يَوْم عَهِدْنَاهُ، وَأَفْضَلَ صَاحِب صَحِبْنَاهُ، وَخَيْرَ وَقْت ظَلِلْنَا فِيْهِ. وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ وأَشْكَرَهُمْ لِمَا أوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ وَأَقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ

شَرَائِعِكَ، وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ .اللَهُمَّ إنِّي اشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ سَمَاءكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُما مِنْ مَلائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا ، وَسَاعَتِي هَذِهِ ، وَلَيْلَتِي هَذِهِ ، وَمُسْتَقَرِّي هَذَا ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ ، عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ ، رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ، مَالِكُ المُلْكِ رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا وَأَمَرْتَهُ بالنُّصْحِ لأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ أكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَد مِنْ خَلْقِكَ وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ أَنْبيائِكَ عَنْ أمَّتِهِ. إنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ الْغَافِرِ لِلْعَظِيمِ ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيم ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الانْجَبِينَ.

دعاء ختم القرآن الكريم :

اللَّهُمَّ إنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتَاب أَنْزَلْتَهُ ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيث قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي مِنْ ظُلَمِ الضَّلاَلَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْط لاَ يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدىً لاَ يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاة لاَ يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلاَ تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ، أَللَّهُمَّ فَإذْ أَفَدْتَنَا الْمعُونَةَ عَلَى تِلاَوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيْمِ لِمُحْكَمِ آياتِهِ، وَيَفْزَعُ إلى الإقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضَحَاتِ بَيِّنَاتِهِ .أللَّهُمَّ إنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّد - صلى الله عليه وآله - مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

اللَّهُمَّ فكَمَا جَعلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد الْخَطِيْبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لاَ يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ وَلاَ يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَاحِبِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّج إسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبحُ بِمِصْباحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ ألْهُدَى فِي غَيْرِهِ. أللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلاَلَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إلَيْكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْعَلِ القُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إلَى مَحَلِّ السَّلاَمَةِ، وَسَبَباً نُجْزَى بِهِ النَّجاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نُقْدِمُ بِهَا عَلَى نَعِيْمِ دَارِ الْمُقَامَةِ .أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الأوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الأَبْرَارِ وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَس بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَآءُوْا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ واجْعَلِ القُرْآنَ لنا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُونِساً وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلأقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إلَى الْمَعَاصِيْ حَابِساً، وَلأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الباطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَة مُخْرِساً، وَلِجَوارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الآثام زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الاعْتِبَارِ نَاشِراً حَتَّى تُوصِلَ إلَى قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلاَبَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاَحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلاَئِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرْوِ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الأَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الأكْبَرِ فِي نشُورِنَا. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ عَدَمِ الإمْلاَقِ، وَسُقْ إلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الأرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الأخْلاَقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ وَدَوَاعِي

النِّفَاقِ حَتَّى يَكُوْنَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً وَلَنَا فِي الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلاَلِهِ وَتَحْرِيم حَرَامِهِ شَاهِداً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الأنِينِ، وَتَرادُفَ الْحَشَارِجِ إِذَا بَلَغَتِ ألنُّفُوسُ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاق وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ، وَدَنا مِنَّا إِلَى الآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلاَقٌ، وَصَارَتِ الأعْمَالُ قَلاَئِدَ فِي الأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلاَقِ .أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ البِلَى وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرى، وَاجْعَلِ القبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلاَحِدِنَا، وَلاَ تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثامِنَا، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدَفَ قُبُورنا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْب يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلاَ تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ .أللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ صَلاَةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إنَّكَ ذُوْ رَحْمَة وَاسِعَة وَفَضْل كَرِيم. أللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالاتِكَ وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي

سَبِيلِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ. وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

من تسبيحه - عليه السلام - :

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانَيْكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إزارُكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِداؤُكَ. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكِبْرِياءُ سُلْطانُكَ. سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيم ما أَعْظَمَكَ. سُبْحَانَكَ سُبِّحْتَ فِي الملا الأَعْلى، تَسْمَعُ وَتَرى ما تَحْتَ الثَّرى. سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوى .سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى. سُبْحَانَكَ حاضِرُ كُلِّ مَلا. سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجاءِ. سُبْحَانَكَ تَرى ما فِي قَعْرِ الْمَاءِ. سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحِيتَانِ فِي قُعُورِ الْبِحَارِ .سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَواتِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الأَرَضِينَ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ وَالْهَوَاءِ. سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيح كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّة. سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ. سُبْحَانَكَ عَجَباً مَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لاَ يَخَافُكَ؟!. سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ .سُبْحَانَكَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

دعاء الأيام السبعة

١) دعاء يوم الجمعة :

الْحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الإِنْشَاءِ وَالإِحْيَاءِ وَالآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لاَ يَنْسَىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، وَلاَ يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلاَ يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَلاَ يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ، أَللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلائِكَتِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَلاَ عَدِيلَ وَلاَ خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدَّىٰ مَا حَمَّلْتَهُ إِلَىٰ العِبَادِ، وَجَاهَدَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِمَا هُوَ

حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ، أَللّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَىٰ دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِي لأَدَاءِ فَرْضِ الْجُمُعَاتِ، وَمَا أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسَمْتَ لأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

٢) دعاء يوم السبت :

بِسْمِ اللّهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللّه تَعالى مِنْ جَوْرِ الْجائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحاسِدِينَ، وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدِينَ.

أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَرِيك، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْلِيك، لا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ فِي مُلْكِكَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نُعْماكَ ما تَبْلُغُ بِي غايَةَ رِضاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلى طاعَتِكَ، وَلُزُومِ عِبادَتِكَ، وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي، وَتَصُدَّنِي عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَتُوَفِّقَنِي لِما يَنْفَعُنِي ما أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِي، وَتَمْنَحَنِي السَّلامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمُرِي كَما أَحْسَنْتَ فِيما مَضَى مِنْهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٣) دعاء يوم الأحد :

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ أَرْجُو إِلاَّ فَضْلَهُ، وَلاَ أَخْشَى إِلاَّ عَدْلَهُ، وَلا أَعْتَمِدُ إِلاَّ قَوْلَهُ، وَلا أَتَمَسَّكُ [أُمْسِكُ خ ل]إِلاَّ بِحَبْلِهِ.

بِكَ أَسْتَجِيرُ يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ، وَمِنْ غِيَرِ الزَّمانِ، وَتَواتُرِ الأَحْزانِ، [وَمِنْ طَوارِقِ الْحَدَثَانِ خ ل]، وَمِنِ انْقِضاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ

وَالْعُدَّةِ.

وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِما فِيهِ الصَّلاحُ وَالاِصْلاحُ،وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالاِنْجاحُ.

وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِباسِ الْعافِيَةِ وَتَمامِها، وَشُمُولِ السَّلامَةِ وَدَوامِها، وَأَعُوذُ بِكَ يارَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ

٤) دعاء يوم الأثنين :

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحَدَاً حِينَ فَطَرَ السَّمواتِ وَالاَرْضَ، وَلاَ اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ النَّسَماتِ.

لَمْ يُشارَكْ فِي الالِهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدانِيَّةِ.

كَلَّتِ الاَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ،الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيم لِعَظَمَتِهِ.

فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِراً مُتَّسِقاً، وَمُتَوَالِياً مُسْتَوْسِقاً.

وَصَلَواتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدَاً، وَسَلامُهُ دَآئِماً سَرْمَدَاً.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هذَا صَلاحَاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاحَاً، وَآخِرَهُ نَجاحَاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْم أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْر نَذَرْتُهُ، وَلِكُلِّ وَعْد وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْد عاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ.

وَأَسْأَلُكَ فِي مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدِي، فَأَيُّما عَبْد مِنْ عَبِيدِكَ، أَوْ أَمَة مِنْ إمآئِكَ، كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عِرْضِهِ، أَوْ فِي مالِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ

وَوَلَدِهِ، أَوْ غَيْبَةٌ اغْتَبْتَهُ بِها، أَوْ تَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوَىً، أَوْ أَنَفَة، أَوْ حَمِيَّة، أَوْ رِياء، أَوْ عَصَبِيَّة غائِباً كانَ أَوْ شاهِداً، وَحَيّاً كانَ أَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدِي، وَضاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّها إلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ.

فَأَسْأَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ الْحاجاتِ، وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ بِمَشِيَّتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إلى إرادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إنَّهُ لا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلا تَضُرُّكَ المَوْهِبَةُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمِ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يامَنْ هُوَ الاِلهُ، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ .

٥) دعاء يوم الثلاثاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلْحَمْدُ للّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً.

وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، إنَّ النَّفْسَ لاَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إلاَّ ما رَحِمَ رَبِّي،

وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْباً إلَى ذَنْبِي،وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّار فاجِر، وَسُلْطان جائِر، وَعَدُوٍّ قاهِر.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ ;فَإنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيآئِكَ; فَإنَّ أَوْلِياءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.

أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِيْنِي فَإنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإنَّها دارُ مَقَرِّي، وَإلَيْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئام مَفَرِّي، وَاجْعَلِ الْحَياةَ زِيادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْر، وَالْوَفاةَ راحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ

الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَهَبْ لِي فِي الثُّلُثآءِ ثَلاثاً:

لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً إلاَّ أَذْهَبْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلاَّ دَفَعْتَهُ .بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ الاَسْماَءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الاَرْضِ وَالسَّماَءِ،

أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوه أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوب أَوَّلُهُ رِضاهُ.

فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرانِ يا وَلِيَّ الاِحْسانِ .

٦) دعاء يوم الأربعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً، وَالنَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً.

لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً حَمْداً دائِمَاً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلا يُحْصِي لَهُ الْخَلائِقُ عَدَداً.

أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ.

أَدْعُوكَ دُعاَءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدانى فِي الدُّنْيا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إلى رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ.

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيِّنَ، وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي شَفاعَةَ مُحَمَّد – صلى الله عليه وآله – ، وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الاَرْبِعاَءِ أَرْبَعاً :إجْعَلْ قُوَّتِي فِي طاعَتِكَ، وَنَشاطِي فِي عِبادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَزُهْدِي فِيما يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقابِكَ، إنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاَءُ .

٧) دعاء يوم الخميس :

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجآءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَسانِي ضِيآءَهُ وَآتانِي نِعْمَتَهُ.

أَللَّهُمَّ فَكَما أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لأَمْثالِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّد وَآلِهِ، وَلا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالِي وَالأَيَّام بِارْتِكابِ الْمَحارِمِ، وَاكْتِسابِ الْمَاثِمِ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ، وَخَيْرَ ما فِيهِ، وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، وَشَرَّ ما فِيهِ، وَشَرَّ ما بَعْدَهُ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّد الْمُصْطَفى - صلى الله عليه وآله وسلم - أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِها قَضآءَ حاجَتِي، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْساً لا يَتَّسِعُ لَها إِلاَّ كَرَمُكَ وَلا يُطِيقُها إِلاَّ نِعَمُكَ: سَلامَةً أَقْوى بِها عَلَى طاعَتِكَ وَعِبادَةً أَسْتَحِقُّ بِها جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَواقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاجْعَل تَوَسُّلِي بِهِ شافِعَاً يَوْمَ الْقِيامَةِ نافِعاً، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

الإمام زين العابدين العالم

فى صباه – ﷺ – أقبل على طلب العلم ، ممن أدركهم من علماء الصحابة والتابعين – ﷺ – فحفظ القرآن الكريم وتضلّع بعلوم القرآن الكريم ، والسنة النبوية التى أولاها عناية فائقة سجلها المؤرخون الثقاة له :

روى – ﷺ – الحديث عن أبيه وعمه الحسين بن على ، وجابر وابن عباس والمسور بن مخرمة ، وأبى هريرة ، وصفية وعائشة وأم سلمة أمهات المؤمنين – ﷺ – .

وروى عنه جماعة ، منهم : بنوه : زيد وعبد الله وعمر وأبو جعفر ومحمد بن على – الباقر – وزيد بن أسلم ، وطاووس وهو من أقرانه والزهرى ، ويحيى بن سعد الأنصارى ، وأبو سلمة وخلق كثير .

وبلغ زين العابدين – ﷺ فى ذلك منزلة سامية ، ومكانة عالية .. يقول ابن سعد فى الطبقات : « كان ثقة مأموناً ، كثير الحديث ، عالياً ، رفيعاً ، ورعاً » .

وذكروا بعض أمثلة ومروياته – ﷺ – فمن ذلك :

الأوزاعى والزهرى : أخبرنى على بن الحسين أن عبد الله بن عباس حدثه : أخبرنى رجال من أصحاب رسول الله – ﷺ – من الأنصار قال : بينما هم جلوس ليلة مع النبى – ﷺ – ، إذ رمى بنجم فاستنار ، فقال رسول الله – ﷺ – : « ما كنتم تقولون فى الجاهلية إذا رمى بمثل هذا » ؟ .

الله ورسوله أعلم ، كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، ومات الليلة رجل عظيم.

فقال رسول الله – ﷺ – : « فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا إذا قضى أمراً سبحته حملة العرش ، ثم سبحته أهل السماء الذين يلونهم ثم سبحته أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، ثم يقولون الذين يلون حملة العرش لحملة العرش .. ماذا قال ربكم ؟ فيجيبونهم فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم ، فما جاءوا به على وجهه ، فهو صحيح ولكنهم يفرقون فيه ، ويزيدون فترمى الشياطين بالنجوم . »[1]

عن ابن شهاب عن على بن الحسين – ﷺ – أن الحسن بن على أخبره أن على بن أبى طالب – ﷺ – أخبره : أن رسول الله – ﷺ – طرقه وفاطمة بنت رسول الله – ﷺ – فقال لهما : « ألا تصليان ؟ ؟ قال على فقلت : يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله عز وجل ، فإن شاء أن يبعثنا بعثنا ، فانصرف رسول الله – ﷺ – حين قلت ذلك له ولم يرجع إلى شيئا ، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ، ويقول : «وكان الإنسان أكثر شيئاً جدلا »[2] .

عن ابن شهاب عن على بن الحسين : أن عمرو بن عثمان أخبره ، أن أسامة بن زيد أخبره ، أن رسول الله – ﷺ – قال : « لا يرث المسلم الكافر » [3] .

عن الزهرى عن على بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله – ﷺ – : « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » [4] .

عن ابن شهاب الزهرى عن على بن الجسين أن صفية – ﷺ – أخبرته أنها جاءت إلى الرسول – ﷺ – ليلاً تزوره وهو معتكف فى المسجد فحدثته ، قالت :

(١) أخرجه مسلم فى صحيحه .
(٢) متفق عليه .
(٣) مسند أحمد .
(٤) المرجع السابق ، الحلية – مرجع سابق – .

ثم قمت فقام معى – وكـان مسكنها فى دار أسامة بن زيد – فمر رجلان من الأنصار، فلما رايا النبى – ﷺ – أسرعا فقال رسول الله – ﷺ – : « على رسلكما إنها صفية بنت حيى » فقالا : سبحان الله يا رسول الله ! .

فقال : إن الشيطان يجرى من الإنسان مجرى الدم ، وإنى خشيت أن يقذف فى قلوبكما شيئاً » أو قال : شراً [١] .

وروى الزهرى عن على بن الحسين ، أخبرنى رجل من أهل العلم أن النبى – ﷺ – قال : « تمد الأرض يوم القيامة مد الأديم لعظمة الرحمن عز جل فلا يكون لرجل من بنى آدم فيه إلا موضع قدميه ثم أدعى أول الناس فأخر ساجداً ، ثم يؤذن لى فأقول : يا رب أخبرنى جبريل هذا – وجبريل عن يمين العرش ووالله ما رآه قط قبلها – إنك أرسلته إلى ، وجبريل ساكت لا يتكلم ، ثم يؤذن فى فى الشفاعة فأقول : أى رب عبادك فى أطراف الأرض ، فذلك المقام المحمود » [٢] .

وأثبت المؤرخون أخذه العلم والروايات عن آل البيت – رضي الله عنهم – منهم الإمام الحسين – رضي الله عنه – وعمه سيدنا الإمام الحسن – رضي الله عنه – وعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – وعن جماعة من الصحابة – رضي الله عنهم – منهم جابر بن عبد الله ، والمسور بن مخرمة وأبو هريرة – رضي الله عنهم – .

وعن بعض أمهات المؤمنين – رضى الله عنهن – منهن : السيدة صفية ، والسيدة عائشة ، والسيدة أم سلمة – رضى الله عنهن – .

وقد أنتفع بعلومه خلق كثير منهم أبناؤه وأبناء عمومته ، وضرب المثل الطيب والقدوة الصالحة فى أخلاقيات العلم .

عن عبد الرحمن بن حبيب بن أزدك قال : سمعت نافع بن جبير يقول لعلى بن

(١) متفق عليه .

(٢) صحيح رواه أصحاب السنن باختلاف ألفاظ .

الحسين – رضي الله عنه – غفر الله لك ، أنت سيد الناس وأفضلهم ، تذهب إلى هذا العبد فتجلس معه – يعنى زيد بن سيد فقال : إنه ينبغى للعالم أن يتبع حيث ما كان .

وعن محمد بن عبد الرحمن المدينى قال : كان على بن الحسين – رضي الله عنه – يتخطى حلق قومه حتى يأتى زيد بن أسلم ، فيجلس عنده ، فقال : إنما يجلس الرجل إلى ما ينفعه فى دينه .

وعن مسعود بن مالك قال : قال لى على بن الحسين : ما فعل سعيد بن جبير ؟ قال : قلت : صالح ، قال : ذاك رجل كان يمر بنا فنسائله عن الفرائض وأشياء مما ينفعنا الله بها ، إنه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء ، وآشار بيده إلى العراق !! [١] .

أى أنه يريد بذلك أن يقول : إن أهل البيت نأخذ العلم من العلماء كغيرنا وليس كما يقول أهل العراق : أن عندنا علم الأولين والآخرين ، لأن العلم يدرك بالتعلم من العلماء إذ لا يتلقى من الوحى إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأنه وحده المعصوم .

وكان له إلمام بالفقه الإسلامى حيث وعى مصادره الرئيسة وفقه الفروع ، وهاك مثال لما عليه فهمه الدقيق العميق :

(١) يقصد خذلان بعضهم ومغالاة بعضهم !

فقه الإمام عليّ زين العابدين

روى أبو نعيم فى الحلية بسنده عن سفيان بن عيينة عن الزهرى ، قال : دخل على بن الحسين بن على – رضي الله عنهما – فقال : يا زهرى : فيم كنتم ؟ .

قلت : تذاكرنا الصوم ، وأجمع رأيى وأرى أصحابى على انه ليس من الصوم شئ واجب إلا شهر رمضان .

فقال : يا زهرى : ليس كما قلتم . الصوم على أربعين وجهاً ، عشرة منها واجبة كوجوب شهر رمضان ، وعشرة منها حرام ، وأربعة عشر خصلة صاحبها بالخيار ، إن شاء صام وإن شاء أفطر ، وصوم النذر واجب ، وصوم الاعتكاف ..

قال : قلت : فسّرهن يا ابن رسول الله ؟

قال : **أما الواجب** : فصوم شهر رمضان ، وصيام شهرين متتابعين – يعنى فى قتل الخطأ لمن لم يجد العتق ، وفى الظهار ، وفى الجماع عامداً فى نهار رمضان – قال – تعالى – : ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا﴾[1] .

وصيام ثلاثة أيام فى كفارة اليمين لمن لم يجد الإطعام ، قال الله – عز وجل – : ﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾[2] .

وصيام حلق الرأس – يعنى وهو محرم – قال الله – تعالى – : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم

(١) الآية ٩٢ من سورة النساء .
(٢) الآية ٨٩ من سورة المائدة .

﴿ مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ ﴾[1] .

صاحبه بالخيار إن شاء صام ثلاثاً ، وصوم دم المتعة لمن لم يجد الهدى ، قال الله – تعالى – : ﴿ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ ﴾[2] .

وصوم جزاء الصيد ، قال الله – تعالى – : ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾[3] .

وإنما يقوم ذلك الصيد قيمة ثم يقص ذلك الثمن على الحنطة .

وأما الذى صاحبه بالخيار : فصوم يوم الإثنين والخميس وصوم ستة أيام من شوال بعد رمضان ، ويوم عرفة ، ويوم عاشوراء ، كل ذلك صاحبه بالخيار ، إن شاء صام ، وإن شاء أفطر .

وأما صوم الإذن : فالمرأة لا تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها ، وكذلك العبد والأمة ، **وأما صوم الحرام** : فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى وأيام التشريق ، ويوم الشك نهينا أن نصومه كرمضان ، وصوم الوصال حرام ، وصوم الصمت حرام ، وصوم نذر المعصية حرام ، وصوم الدهر حرام ، والضيف لا يصوم تطوعاً إلا بإذن صاحبه .

قال رسول الله – ﷺ – : « من نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً إلا بإذنهم » .

ويؤمر الصبى بالصوم إذا لم يراهق ، تأنيساً ، وليس بفرض ، وكذلك من أفطر لعلة من أول النهار ، ثم وجد قوة فى بدنه ، أمر بالإمساك ، وكذلك تأديب الله – عز وجل – ، وليس بفرض .

وكذلك المسافر إذا أكل أول النهار ، ثم قدم ، أمر بالإمساك ..

(١) الآية ١٩٦ من سورة البقرة .
(٢) الآية ١٩٦ من سورة البقرة .
(٣) الآية ٩٥ من سورة المائدة .

وأما صوم الإباحة : فمن أكل أو شرب ناسياً من غير عمد ، فقد أبيح ذلك وأجزأه عن صومه .

وأما صوم المريض وصوم المسافر ، فإن العامة اختلفت فيه ، فقال بعضهم : يصوم ، وقال قوم : لا يصوم . وقال قوم : إن شاء صام وإن شاء أفطر .

وأما نحن فنقول : يفطر فى الحالين جميعاً ، فإن صام فى السفر والمرض ، فعليه القضاء ، قال الله – عز وجل – : ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[1] .

(١) الآية ١٨٥ من سورة البقرة .

عيون الحكم للإمام عليّ زين العابدين

من أقواله وحكمه :

عن أبى جعفر عن على بن الحسين قال : « إن الجسد إذا لم يمرض أشّر وبطر ، ولا خير فى جسد يأشر ويبطر » .

وقال : إذا نصح العبد الله فى سره أطلعه الله على مساوئ عمله ، فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس .

وقال – رضي الله عنه – : عبادة الأحرار لا تكون إلا شكر الله لا خوفاً ولا رغبة .

وقال : كيف يكون صاحبك من إذا فتحت كيسه فأخذت منه حاجتك لم ينشرح لذلك .

وقال : أقرب ما يكون العبد من غضب الله ، إذا غضب .

وقال : عجبت للمتكبر الفخور الذى كان بالأمس نطفة ، وغداً جيفة

وعجبت كل العجب لمن شك فى الله ، وهو يرى خلقه ، ولمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى الأولى ، ولمن لدار الفناء وترك دار البقاء

وقال – رضي الله عنه – : سادة الناس فى الدنيا .. الأسخياء الأتقياء ، وفى الآخرة أهل الدين وأهل الفضل والعلم الأتقياء ، لأن العلماء ورثة الأنبياء .

وقال سفيان بن عيينة : كان على بن الحسين يقول : لا يقول رجل فى رجل من الخير ما لا يعلم إلا أوشك أن يقول فيه من الشر ما لا يعلم وما اصطحب إثنان

على معصية إلا أوشكا أن يفترقا على غير طاعة .

وقال – رضي الله عنه – : الرضا بمكروه القضاء ارفع درجات اليقين ..

وسأله رجل : ما الزهد ؟ فقال : الزهد عشرة أجزاء ، فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع ، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا ، وإن الزهد فى آية من كتاب الله : ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[1] .

وقال : إن المعرفة وكمال دين المسلم ، وتركه فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه ، وحكمه ، وحلمه ، وصبره ، وحسن خلقه .

وقال : ابن آدم .. إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك ، وما كانت المحاسبة من همك ، وما كان الخوف لك شعاراً ، والحذر لك دثاراً .

يا بن آدم إنك ميت ومبعوث وموقوف بين يدى الله جل وعز فأعد له جواباً .

وقال – رضي الله عنه – : خمس لو رحلتم فيهن لألفيتموهن وما قدرتهم على مثلهن : لا يخاف عبد إلا ذنبه ، ولا يرجوا إلا ربه ، ولا يستحى الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يتعلم ، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا إيمان لمن لا صبر له.

وقال : عجبت للمتكبر الفخور الذى كان بالأمس نطفة وغداً جيفة

وقال : لا حسب لقرشى ولا لعربى إلا بتواضع ، ولا كرم إلا بتقوى ولا عمل إلا بنية ، ولا عبادة إلا بالتفقه .

(١) مصادر هذه الأقوال : البداية والنهاية لابن كثير ، والطبقات الكبرى لابن سعد ، وطبقات الشعرانى وحلية الأولياء لأبى نعيم ، والكواكب الدرية للمناوى ، وسيدنا زين العابدين لشيخنا دكتور عبد الحليم محمود .

وقال – رضي الله عنه – : ثلاث من كن فيهن من المؤمنين كان فى كنف الله وأظله الله يوم القيامة فى ظل عرشه ، وآمنه من فزع اليوم الأكبر : من أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه ، ورجل لم يقدم يداً ولا رجلاً حتى يعلم أنه فى طاعة الله قدمها أو فى معصيته ، ورجل لم يعب أخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب من نفسه ، وكفى بالمرء شغلاً بعيبه لنفسه عن عيوب الناس .

وقال لابنه محمد (الباقر) : افعل الخير إلى كل من طلبه منك ، فإن كان أهله فقد أصبت موضعه ، وإن لم يكن بأهل كنت أنت أهله ، وإن شتمك رجل عن يمينك ، ثم تحول إلى يسارك واعتذر إليك فاقبل عذره .

وقال : مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح ، وأدب العلماء زيادة فى العقل ، وطاعة ولاة الأمر تمام العز ، واستنماء المال وتمام المروءة ، وإرشاد المستنير قضاء لحق النعمة ، وكف الأذى من كمال العقل وفيه راحة للبدن عاجلاً وآجلاً .

وقال : سبحانه من جعل الاعتراف بالنعمة له حمداً ، سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكراً .

وروى عنه ، قال : لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال :

شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..

وشفاعة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

وسعة رحمة الله – عز وجل – .

وقال : إن أحبكم إلى الله ، أحسنكم عملاً ، وإن أعظمكم عند الله عملاً ، أعظمكم فيما عند الله رغبة ، وإن أنجاكم من عذاب الله ، أشدكم خشية لله ، وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقاً ، وإن أرضاكم عند الله أسعاكم على عياله وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله .

وقال – رضي الله عنه – : ثلاث منجيات للمؤمن : كف لسانه عن الناس واغتيابهم

وإشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه ، وطول البكاء على خطيئته .

وقال : إن المعرفة وكمال دين المسلم ، تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه ، وصبره وحسن خلقه [1] .

(١) مصادر هذه الأقوال : البداية والنهاية لابن كثير ، والطبقات الكبرى لابن سعد ، وطبقات الشعرانى وحلية الأولياء لأبى نعيم ، والكواكب الدرية للمناوى ، وسيدنا زين العابدين لشيخنا دكتور عبد الحليم محمود .

رائد الحقوق
الإمام على زين العابدين – رضي الله عنه –

على هدى جده سيدنا المصطفى محمد – ﷺ – من الحض والإرشاد على الحقوق فى أخبار وآثار صحيحة مثل دستور أو صحيفة المدينة [١] وخطبة حجة الوداع [٢] ، تسطع علينا أنوار الإمام – رضي الله عنه – باستنباطات صحيحة من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ليقدم سفراً كاملاً جامعاً للحقوق سابقاً فى بيانها مدللاً على واقعية الدين الحق ورحمته وعدله وتسامحه ، وأحسب أن أحداً لم يسبقه ، وهناك من انتفع وتأثر وقلّد مثل الإمام أبو الحارث بن أسد المحاسبى – رضي الله عنه – .

للمسلمين فى كل زمان ومكان أن يفاخروا بالمصنف الإنسانى الراقى (رسالة الحقوق) لإمامنا على زين العابدين – رضي الله عنه – .

وتوطئة لشرف عرضها أذكر طرفاً من أحكام فقهية ذات صلة فإلى سطور تالية :

الحق :فى الاصطلاح حسب ما ذكرته الموسوعة الفقهية الكويتية [٣]

الحق على معنيين :

الأول : الحكم المطابق للواقع ، ويطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب باعتبار اشتماله على ذلك ويقابله الباطل .

(١) رواه ابن هشام فى السيرة وغيره .
(٢) مشهورة معلومة يرجع إليها فى مصنفات السيرة النبوية المعتمدة .
(٣) ١٨ / ٧ وما بعدها .

الآخر : الواجب الثابت ، وهو قسمان : حق الله وحق العباد .

أ) **حق الله** : ما يتعلق به النفع العام للعالم من غير اختصاص بأحد فينسب إلى الله – تعالى – لعظم خطره ، وشمول نفعه .

ب) **حق العبد** : ما يتعلق به مصلحة خاصة ، كحرمة ماله [1] .

وبالنظر فى (رسالة الحقوق) فإنّ مفاهيم علماء أصول الفقه أوفى من مراد فقهاء الفروع لأن الأخيرين قصروا على تصرفات والتزامات مالية [2] .

أما مفاهيم آئمة أصول الفقه فلهم تعبيرات منها :

خطاب الله – تعالى – المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير أو الوضع .

التوضيح : التعريف يشمل الأحكام التكليفية الخمسة : الواجب والمندوب والحرام والمكروه والمباح .

والأحكام الوضعية بلسان الشارع : السبب ، الشرط ، العلة ، العلامة ، المانع .

وقسموا الحقوق إلى :

- حقوق الله – عز وجل – خالصة .
- حقوق العباد خالصة .
- ما اجتمع فيه الحقان وحق الله – تعالى – غالب .
- ما اجتمع فيه الحقان وحق العبد فيه غالب .

وساقوا أمثلة وشواهد لا يتسع المقام لتفصيلاتها [3] .

(١) إعلام الموقعين ١/ ١٠٨ ، شرح المنار وحواشيه ص ٨٨٦ ، وتيسير التحرير ٢/ ١٧٤ وما بعدها (نقلاً عن الموسوعة الفقهية الكويتية – مرجع سابق –) .
(٢) الأشباه والنظائر لابن نجيم ص ١٢١ وما بعدها .
(٣) كشف الأسرار ٤/ ١٣٤ وما بعدها ، تيسير التحرير ٢/ ١٧٤ ، الفروق ١/ ١٤٠ وما بعدها .

تعريف وجيز برسالة الحقوق

وردت (رسالة الحقوق للإمام على زين العابدين – ﷺ – فى مصنفات عديدة بروايتين لغير الشيعة ، ولبعض الشيعة :

وقد وردت فى كتاب (أعيان الشيعة) بروايتين :

الأولى : رواها الصدوق فى الخصال عن على بن أحمد بن موسى ، عن محمد الأسدى عن جعفر بن محمد بن مالك الفزازى ، عن خيران بن داهر ، عن أحمد بن سليمان الجبلى عن أبيه ، عن محمد بن على ، عن محمد بن فضيل عن ابى حمزة الثمالى ، قال : هذه رسالة على بن الحسين عليهما السلام إلى بعض أصحابه .

أعلم أن الله – عز وجل – عليك حقوقاً .... إلخ .

والثانية : رواها الحسن بن على بن شعبة الحلبى [1].

والنص المختار[2] :

إعلم أن الله عز وجل عليك حقوقا محيطة بك في كل حركة تحركتها أو سكنه سكنتها، أو حال حلتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرفت فيها، فأكبر **حقوق الله تعالى عليك** ما أوجب عليك لنفسه من حقه الذي هو أصل الحقوق، ثم ما أوجب الله عز وجل عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك، على اختلاف جوارحك، فجعل عز وجل للسانك عليك حقا، ولسمعك عليك حقا،

(١) الخلاف يسير وقليل بين الروايتين .
(٢) والمشهور لدى عامة الباحثين .

ولبصرك عليك حقا، وليدك عليك حقا، ولرجلك عليك حقا، ولبطنك عليك حقا، ولفرجك عليك حقا ، فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال.

ثم جعل عز وجل لأفعالك عليك حقوقا: فجعل لصلاتك عليك حقا، و لصومك عليك حقا، ولصدقتك عليك حقا، ولهديك عليك حقا، ولأفعالك عليك حقوقا.

ثم يخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق عليك فأوجبها عليك حقوق أئمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك. فهذه حقوق يتشعب منها حقوق.

فحقوق أئمتك ثلاثة أوجبها عليك: حق سائسك بالسلطان، ثم حق سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك.

وحقوق رعيتك ثلاثة أوجبها عليك: حق رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم فان الجاهل رعية العالم، ثم حق رعيتك بالملك، من الأزواج وما ملكت الإيمان.

وحقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة وأوجبها عليك: حق أمك ثم حق أبيك ثم حق ولدك ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب والأولى فالأولى.

ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك، ثم حق ذوي المعروف لديك، ثم حق مؤذنك لصلاتك، ثم حق إمامك في صلاتك ثم حق جليسك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق غريمك الذي تطالبه، ثم حق خليطك ثم حق خصمك المدعي عليك ثم حق خصمك الذي تدعي عليه. ثم حق مستشيرك ، ثم حق المشير عليك ، ثم حق مستنصحك ثم حق الناصح لك ثم حق من هو أكبر منك ، ثم حق من هو أصغر

منك، ثم حق سائلك ، ثم حق من سألته ، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد ، ثم حق أهل ملتك عليك، ثم حق أهل ذمتك ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال ، وتصرف الأسباب.

فطوبى لمن أعانه الله على ما أوجب عليه من حقوقه، ووفقه لذلك وسدده.

والمعتمدة عند الشيعة الرواية الأولى [١] ، والرواية الثانية عند بعضهم ومذهب السنة ، والخلاف بين الروايتين يسير .

(١) بحار الأنوار للعلامة محمد باقر المجلسي ص ٧١ وما بعدها .

تعليق موجز [1]

الناظر بحق ، المتدبر بصدق ، فى رسالة « الحقوق » يجد عدة أمور كاشفة عن بصر وبصيرة بمبادىء وأحكام ومقاصد الإسلام ، حيث تناولت حقوقاً تجب مراعاتها وفق الأحكام الشرعية ، والطاقة البشرية ، وهى شاملة لواجبات تحقق العبودية لله – عز وجل – ، والتوازن النفسى للنفس (قد أفلح من زكاها) وتهذب الجوارح والحواس للإنسان لما فيه الخير فى عاجل أمره وآجله ، وتنبه على وسائل عبادات رئيسة لا يتحقق إسلام الإنسان إلا بها ، وحقوق مجتمعية فى سياسات شرعية ، وأخلاقيات وتصرفات تجاه أصحاب الحقوق فى الأسرة والمجتمع ومن له صلة بالإنسان فى شعائر عبادية أو تصرفات معاملاتية مالية أو غيرها وتنبيه على حقوق عامة وخاصة فى المجتمع المسلم ، ومن أهل الكتاب .

إن هذه الرسالة يجب أن تكتب بمداد الفخار وأن تثبت فى كليات الحقوق والقضاء وأن تترجم بشرح علمائى لعظيم نفعها وريادتها .

(١) أشرف بشرح واف توثيقى لكل ما جاء فى رسالة الحقوق ضمن كتاب جامع (الحقوق فى الإسلام) .

وقفات مع (رسالة الحقوق)

حق الله الأكبر عليك فأن تعبده لا تشرك به شيئا، فإذا فعلت ذلك بإخلاص، جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة.

وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز وجل فتؤدي إلى لسانك حقه وإلى سمعك حقه ، وإلى بصرك حقه ، وإلى يدك حقها، وإلى رجلك حقها، وإلى بطنك حقه ، وإلى فرجك حقه ، وتستعين بالله على ذلك.

وحق اللسان إكرامه عن الخنى وتعويده الخير، وترك الفضول التي لا فائدة فيها، والبر بالناس وحسن القول فيهم .

وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه.

وحق البصر أن تغمضه عما لا يحل لك ، وتعتبر بالنظر به.

وحق يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحل لك.

وحق رجليك أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحل لك فيهما، تقف على الصراط فانظر أن لا تزل بك فتتردى في النار.

وحق بطنك أن لا تجعله وعاء للحرام ، ولا تزيد على الشبع.

وحق فرجك أن تحصنه عن الزناء ، وتحفظه من أن ينظر إليه.

وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة إلى الله – عز وجل – وأنك فيها قائم بين يدي الله عز وجل فإذا علمت ذلك قمت مقام الذليل الحقير ، الراغب الراهب،

والراجي الخائف المستكين المتضرع ، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقا ، وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها.

وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك ، وفرار إليه من ذنوبك ، وبه قبول توبتك ، وقضاء الفرض الذي أوجبه الله عليك.

وحق الصوم أن تعلم أن حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك، ليسترك به من النار، فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك.

وحق الصدقة أن تعلم أنها ذخرك عند ربك عز وجل ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، وكنت بما تستودعه سرا أوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم أنها تدفع البلايا والإسقام عنك في الدنيا، وتدفع عنك النار في الآخرة.

وحق الهدي أن تريد به الله عز وجل ولا تريد به خلقه ولا تريد به إلا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه.

وحق السلطان أن تعلم أنك جعلت له فتنة وأنه مبتلى فيك بما جعل الله – عز وجل – له عليك من السلطان، وأن عليك أن لا تتعرض لسخطه ، فتلقي بيديك إلى التهلكة، وتكون شريكا له فيما يأتي إليك من سوء.

وحق سائسك بالعلم التعظيم له ، والتوقير لمجلسه ، وحسن الاستماع إليه ، والإقبال عليه ، وأن لا ترفع عليه صوتك ، ولا تجيب أحدا يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ، ولا تحدث في مجلسه أحدا ولا تغتاب عنده أحدا وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فإذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بأنك قصدته ، وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس.

فأما حق سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وأما حق رعيتك بالسلطان فأن تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم ، وتغفر لهم جهلهم ، ولا تعاجلهم بالعقوبة ، وتشكر الله – عز وجل – على ما آتاك من القوة عليهم .

وأما حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فان أحسنت في تعليم الناس ، ولم تخرق بهم ، ولم تضجر عليهم ، زادك الله من فضله ، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على الله – عز وجل – أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك .

وأما حق الزوجة فأن تعلم أن الله – عز وجل – جعلها لك سكنا وأنسا فتعلم أن ذلك نعمة من الله عليك فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب فان لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرك وتطعمها وتكسوها وإذا جهلت عفوت عنها.

وأما حق مملوكك فأن تعلم أنه خلق ربك وابن أبيك وأمك ولحمك ودمك تملكه،لا أنت (في المطبوعة : لم تملكه لأنك) صنعته من دون الله ولا خلقت شيئا من جوارحه، ولا أخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك ذلك ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك إياه، ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته استبدلت به ، ولم تعذب خلق الله عز وجل ولا قوة إلا بالله.

وأما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحدا ، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحد أحدا ، ووقتك بجميع جوارحها ، ولم تبال أن تجوع وتطعمك ، وتعطش وتسقيك ، وتعرى وتكسوك، وتضحى وتظلك ، وتهجر النوم لأجلك ، ووقتك الحر والبرد ، لتكون لها ، فانك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه .

وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك ، وأنه لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك

مما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة إلا بالله.

وأما حق ولدك فأن تعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره و شره، وأنك مسؤول عما وليته به من حسن الأدب والدلالة على ربه - عز وجل - والمعونة له على طاعته ، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه.

وأما حق أخيك فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك ، فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ، ولا تدع نصرته على عدوه ، والنصيحة له فان أطاع الله وإلا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوة إلا بالله.

وأما حق مولاك المنعم عليك فأن تعلم أنه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلى عز الحرية وانسها، فأطلقك من أسر الملكة ، وفكّ عنك قيد العبودية ، وأخرجك من السجن ، وملكك نفسك ، وفرغك لعبادة ربك وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وموتك ، وأن نصرته عليك واجبة بنفسك ، وما احتاج إليه منك، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق مولاك الذي أنعمت عليه فأن تعلم أن الله - عز وجل - جعل عتقك له وسيلة إليه وحجابا لك من النار ، وأن ثوابك في العاجل ميراثه ، إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك ، وفى الأجل الجنة.

وأما حق ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه، وتكسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز وجل فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية، ثم إن قدرت على مكافأته يوماً كافأته.

وحق المؤذن أن تعلم أنه مذكر لك ربك عز وجل، وداع لك إلى حظك وعونك على قضاء فرض الله عليك، فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك.

وحق إمامك في صلاتك فأن تعلم أنه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز وجل، فإن كان نقص كان به دونك، وإن كان تماما كنت شريكه ، ولم يكن له عليك فضل، فوقى نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكر له على قدر ذلك .

وأما حق جليسك فأن تلين له جانبك، وتنصفه في مجاراة اللفظ، ولا تقوم من مجلسك إلا بإذنه، ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنه، وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ، ولا تسمعه إلا خيرا.

وأما حق جارك فحفظه غائبا وإكرامه شاهدا ونصرته إذا كان مظلوما ، ولا تتبع له عورة، فإن علمت عليه سوءا سترته عليه ، وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه، ولا تسلمه عند شديدة ، وتقيل عثرته، وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الصاحب فأن تصحبه بالتفضل والإنصاف، وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق إلى مكرمة ، فان سبق كافأته ، وتودّه كما يودك ، وتزجره عما يهم به من معصية ، وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة إلا بالله.

وأما حق الشريك فإن غاب كفيته ، وإن حضر رعيته ، ولا تحكم دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته ، وتحفظ عليه ماله، ولا تخونه فيما عز أو هان من أمره فإن يد الله تبارك وتعالى على أيدي الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة إلا بالله.

وأما حق مالك فأن لا تأخذه إلا من حله، ولا تنفقه إلا في وجهه، ولا تؤثر به على نفسك من لا يحمدك، فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة إلا بالله .

وأما حق غريمك الذي يطالبك فإن كنت موسرا أعطيته وإن كنت معسرا أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا لطيفا.

وحق الخليط أن لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في أمره.

وحق الخصم المدعي عليك، فإن كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ، ولم تظلمه وأوفيته حقه ، وإن كان ما يدعي به باطلا رفقت به ولم تأت في أمره غير الرفق ، ولم تسخط ربك في أمره ولا قوة إلا بالله.

وحق خصمك الذي تدعي عليه إن كنت محقا في دعواك أجملت مقاولته، و لم تجحد حقه وإن كنت مبطلا في دعواك اتقيت الله عز وجل وتبت إليه وتركت الدعوى.

وحق المستشير إن علمت أن (في الامالي: إن علمت له رأيا حسنا) له رأيا أشرت عليه وإن لم تعلم أرشدته إلى من يعلم.

وحق المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وإن وافقك حمدت الله عز وجل.

وحق المستنصح أن تؤدي إليه النصيحة، وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به.

وحق الناصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك ، فان أتى بالصواب حمدت الله عز وجل وإن لم وافق رحمته ولم تتهمه وعلمت أنه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقا للتهمة ، فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ولا قوة إلا بالله .

وحق الكبير توقيره لسنه، وإجلاله لتقدمه في الإسلام قبلك، وترك مقابلته عند الخصام ، ولا تسبقه إلى طريق ، ولا تتقدمه ، ولا تستجهله ، وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحق الإسلام وحرمته.

وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والتسر عليه والرفق به والمعونة له.

وحق السائل إعطاؤه على قدر حاجته.

وحق المسؤول إن أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضلة ، وإن منع فاقبل عذره.

وحق من سرك الله تعالى به أن تحمد الله عز وجل أولا ثم تشكره

حق من أساء : وحق من ساءك أن تعفوا عنه وإن علمت أن العفو يضر انتصرت ، قال الله – تعالى – : « ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل»

حق أهل ملتك عامة :

إضمار السلامة لهم ، والرحمة لهم ، والرفق بمسيئهم ، وتألفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم ، وكف الأذى عنهم ، وتحب لهم ما تحب لنفسك ، وتكره لهم ما تكره لنفسك ، وأن تكون شيوخهم بمنزلة أبيك ، وشبابهم بمنزلة إخوتك ، وعجايزهم بمنزلة أمك ، والصغار بمنزلة أولادك .

حق أهل الذمة : أن تقبل منهم ما قبل الله – عز وجل – منهم ، ولا تظلمهم ما وفوا لله – عز وجل – بعهده (١) .

الصحيفة السجادية للإمام

توجد جملة أدعية فى خمسين موضوعاً منسوبة إلى الإمام على زين العبدين – رضي الله عنه – مطبوعة دون شروح (نصوص) (٢) ومنها ما هو بشروح .

(١) سيدنا الإمام على زين العابدين للشيخ رمضان عصفور – بتصرف – .
(٢) دار مكتوب للنشر والتوزيع ط ٢٠١٤م ، دار الصفوة ببيروت لبنان ط ٢٠٠٧م .

الخاتمة

سطور إكبار وإجلال لعلم من كبار أعلام آل البيت النبوى المحمدى - ﷺ - ، شرفت بكتابتها وسببت لى شرف الإطلاع التوسعى فى السيرة والتاريخ ، للإمام على زين العابدين - ﷺ - ، خاصة وقد طلبت منى إذاعة القرآن الكريم بمصر إعداد عدة أعلام لبرنامج (المجددون فى الإسلام) فألهمت عرض شخصيته - ﷺ - خاصة وأنه رائد الحقوق فى التاريخ الإسلامى خاصة والإنسانى عامة .

وقد ازدت حباً وإجلالاً وإعظاماً له ، وإن دراسة سير الصالحين المصلحين من الأهمية بمكان لأخذ العبر والعظات ولمثلهم (فليعمل العاملون) .

الخادم المحب لآل البيت - ﷺ -

أ.د / أحمد محمود كريمه

أستاذ الشريعة الإسلامية

جامعة الأزهر - القاهرة - مصر

مؤسس ورئيس منتدى

التآلف للوعى الإسلامى

ثبت المراجع [1]

١. الطبقات الكبرى لابن سعد .

٢. الكواكب الدرية للمناوى .

٣. حلية الأولياء للأصبهانى .

٤. نور الأبصار للشبلنجى .

٥. الخطط للمقريزى .

٦. طبقات الأولياء لابن الملقن .

ومن المعاصرة :

٧. سيدنا زين العابدين أ.د عبد الحليم محمود

٨. سيدنا الإمام على زين العابدين الشيخ رمضان أحمد عصفور

(١) اقتصرت على المشهور .

تعريف بالمنتدى [1]

منتدى « التآلف للوعى الإسلامى » أحد أنشطة مؤسسة التآلف بين الناس الخيرية « المشهرة بوزارة التضامن الإجتماعى بمصر برقم ٢٩٤٦ الجيزة ، يتكون من ثلاث أمانات :

- أمانة مواجهة الإلحاد .
- أمانة الإخاء الإسلامى والدينى .
- أمانة معالجات للتطرف ومداوات للإرهاب .

ولكل أمانة هيئة علمية ، تضع الخطط العلمية وغيرها .

المنتدى يعد مؤسسة إسلامية متكاملة علمية ودعوية وإعلامية .

يعانى المنتدى من قلة الموارد المالية المعنية على رسالته ، وكذلك المؤسسة الخيرية التابع لها ، فلا يوجد أى دعم معتبر.

والله المعين والموفق

(١) المقر الرئيسي : مصر - الجيزة - شارع الهرم - الأندلس - ١٣ شارع محمد سالم من شارع الهرم ناصية فندق الأهرامات الثلاثة ت : ٣٥٨٦٦٠٦١ الموقع الإلكتروني : www.TAALoF.com القاهرة - العباسية - الدمرداش - ناصية حديقة أبى النور ٩ ش محمد الشافعي من ش رمسيس ت : ٢٤٦٦٤٠٨١ نت : فيس بوك : facebook taalof العياط ٦ شارع عابدين من شارع الجمهورية ت : ٣٨٦٠٣٩٤٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وجيز تعريف ومجهودات وأنشطة ومعاناة

السيرة الذاتية

الاسم والمولد : الأستاذ الدكتور / أحمد محمود كريمه ، الجيزة – مصر ١٩٥١م

الدرجة العلمية :الدكتوراه فى (الفقه) الشريعة الإسلامية بمرتبة الشرف الأولى جامعة الأزهر الشريف القاهرة مصر .

يحمل درجة (الأستاذية) ذات التخصص وذات الجهة .

الوظيفة : أستاذ متفرغ الشريعة الإسلامية «الفقه المقارن» بجامعة الأزهر بالقاهرة (كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين – القاهرة – قسم الشريعة الإسلامية)

التدرج الوظيفي :الاشتغال بالتدريس بالأزهر الشريف قرابة ٣٩ سنة حتى الآن : ٢٦ بجامعة الأزهر القاهرة ، ١٣ سنة بالمعاهد الأزهرية .

الخبرات الأخرى :

- العمل الدعوى قرابة ٥٠ عاماً حتى الآن
- العمل الإعلامي (صحافة – إذاعة – تليفزيون) قرابة ٤٠ عاماً حتى الآن

مؤلفات علمية : ٨٥ مؤلفاً منشورًا .

مهام علمية ودعوية : زيارة دول عربية أهمها (السعودية ، سلطنة عمان ، اليمن ، سورية ، لبنان ، الإمارات العربية ، المغرب ، فلسطين ، العراق ، الأردن) وغير

عربية (طاجكستان،السنغال ، بنجالادش ، أندونيسيا ، إيران)

العمل الخيري : تأسيس ورئاسة مؤسسة خيرية (التآلف بين الناس الخيرية) بالهرم والعباسية والعياط لخدمة صحيح الدين من الوسطية والتسامح وإغاثة ذوى الحاجات .

خدمات مميزة للدعوة الإسلامية : المساهمة فى إنشاء مساجد بالعياط منها (مسجد الرحمن بشارع شكري القوتلي ، أرض مسجد أبو بكر بشارع طراد النيل) وعمارة العديد من مساجد ومعاهد دينية .

نصرة القضية الفلسطينية :

- كتاب (الجهاد فى الإسلام) (القدس والمسجد الأقصى) ولوحات جدارية للأخير والتبرع بالعائد وغيره للشعب الفلسطينى .

خدمة الثقافة عالمياً : تأليف وإهداء كتب تصحيح مفاهيم لخارج مصر (محمد رسول الله ﷺ) ثلاث لغات، (معالم الإسلام)،(فقه السلام فى الإسلام)

التصدى لمعاندى الدين الحق : بمؤلفات وخطب وندوات كتاب (حرية فكر أم حرية كفر ؟)

التصدي للعدو الصهيوني : أبحاث (تحريم التعاون الاقتصادي ، تحريم بيع الغاز المصرى لإسرائيل)

مواجهة منكرى السنة النبوية : وذلك بكتب منها :

- السنة النبوية الشريفة (طبع مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف)
- السنة النبوية بين الاجتراء والافتراء .
- الاعتداءات الأثيمة على السنة النبوية القويمة.

تصحيح مفاهيم مغلوطة : إصدارات علمية أهمها :

- قضية التكفير فى الفقه الإسلامى .

- قضية الحكم بغير ما أنزل الله – تعالى – .

- فتنة التكفير .

- السلفية بين الأصيل والدخيل .

- جماعة الإخوان

- الإرهاب داء ودواء .

- محمد – ﷺ – نبى العالمين

- تهافت السلفية .

نشر الثقافة : الإسلامية الصحيحة عملياً :

- إنشاء (مركز التآلف للعلوم الإسلامية) القاهرة – مصر .

- إنشاء منتدى التآلف للعلوم الإسلامية بالهرم .

- التدريس بمعاهد إعداد دعاة ومراكز ثقافية للوافدين وغيرهم.

حماية الوحدة الوطنية :

- بمركز العياط مؤتمر(التآلف الإسلامي المسيحي) ، ومؤلفات علمية ومقالات إعلامية ومؤتمرات عامة بمراكز مسيحية .

خدمات مجتمعية :

- مجالس الصلح العرفى بين عائلات محافظة الجيزة خاصة .

سمات عامة :

- عصامية وكفاح ودخل حلال .

- وسطية واعتدال وميل للصوفية الحقيقية لا المدعاة .

- محبة العمل الخيرى .

- الانتماء الخالص لبلده الأكبر (مصر) والأصغر (العياط) .

- البعد عن تيارات سياسية ومذهبية دينية وعدم تشدد أو مغالاة أو انفلات.

- الاعتزاز بثقافته الأزهرية .

إقامته : يفضل الحياة بمدينة العياط بين أهله وأحبابه وأرحامه.

العنوان : مصر – العياط – خلف مسجد النصر ، مصر – الجيزة .

هواتف :

شخصـــــــي : ٠١٠٠١٨٥٩٦٩٧

تـــــلفاكس : ٣٨٦٠١٢٨٨ / ٠٢

اتصالات الإلكترونية : الأستاذ الدكتور / أحمد محمود كريمه

بريد إلكترونى : Mostafahassan2003@yahoo.com



وجيز الشخصية العلمية للشيخ الدكتور أحمد محمود كريمة

المسيرة العلمية التخصصية : درجات علمية جامعية عليا :

أ) العالمية (الدكتوراة) فى الفقه الإسلامى جامعة الأزهر القاهرة مرتبة الشرف الأولى سنة ١٩٩٤ . م

ب) التخصص (الماجستير) فى الفقه الإسلامى جامعة الأزهر القاهرة تقدير (ممتاز) سنة ١٩٩٢.م .

ج) دبلوم الدراسات العليا للشريعة الإسلامية جامعة الأزهر سنة ١٩٩١.م بتقدير (جيد جداً) (وقت قياسى لهذه المسيرة خمس سنين)

د) العالية (الليسانس) للدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر القاهرة سنة ١٩٧٦م تقدير (جيد جداً) الدراسة فيها مسجدية بالجامع الأزهر القاهرة على أيدى كبار العلماء وأبرزهم الإمام الشيخ الدكتور / عبد الحليم محمود شيخ الأزهر – رحمه الله عز وجل – .

التدرج الوظيفى :

- أستاذ متفرغ الفقه المقارن عام ٢٠١١.م . حتى الآن
- أستاذ الفقه المقارن عام ٢٠١١.م .
- أستاذ مساعد الفقه المقارن عام ٢٠٠١.م .
- مدرس الفقه المقارن عام ١٩٩٤.م .

- مدرس مساعد الفقه المقارن ١٩٩٢م .
- معيد الفقه المقارن عام ١٩٨٩م .
- مدرس بالمعاهد الأزهرية عام ١٩٧٦م حتى ١٩٨٩م

النتاج العلمى (١٩٩٣م حتى ٢٠١٤م)

الشريعة الإسلامية : ٤٠ إجمالاً (٢٦ منشور بأرقام إيداع - ١٤ منشور دون أرقام إيداع).

ثقافة إسلامية متنوعة : ١٧ إجمالى (١٥ منشور بأرقام إيداع - ٢ منشور دون أرقام إيداع).

أبحاث مؤتمرات : ٨

مسابقات محلية ودولية : ٣

لوحات جدارية إرشادية تعليمية : ٧

عدد ٤ أبحاث علمية مهمة لمراكز بحثية مدنية بمصر .

المجموع الكلى : ٨٠ ثمانون تقريباً .

مؤتمرات كبرى : ١٨ إجمالى (١٠ محلى داخلى ، ٨ عالمى)

أنشطة بحثية (إجمالية) :

- جامعة الأزهر – القاهرة – مصر
- جامعة حكومية خارجية : العراق ، البحرين
- جامعة خاصة : مصر ، اليمن ، باكستان ، الإسلامية العالمية أمريكا اللاتينية .

أنشطة علمية (تعاون وأبحاث) :

- مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر – مصر (لجان فنية) .
- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالأوقاف المصرية .
- المجلس الأعلى للجامعات – مصر .
- وقف المستشار الفنجرى – مصر .
- المجلس القومى للمرأة – مصر .
- الشئون المعنوية للقوات المسلحة – مصر .
- مركز تدريب الشرطة المدنية – مصر .
- المركز المصرى للبحوث والدراسات الأمنية مصر .
- وزارة الثقافة – مصر .
- وزارة الشباب – مصر .
- مجمع الفقه الإسلامى الدولى – السعودية .
- تجمع علماء المسلمين – لبنان .
- عدد ٣ مراكز بحثية متنوعة الإمارات العربية المتحدة .
- وزارة الأوقاف الفلسطينية .
- مركز التقريب – بإيران والعراق .
- المنظمة العالمية لحقوق الإنسان (مصر وعموم أفريقيا)

ثانياً : مؤتمرات كبرى :

١	بحث الإمام أبو حنيفة – رضي الله عنه – وحقوق الإنسان	دولة طاجكستان
٢	التصوف الحق فى الإسلام	دولة بنغلاديش
٣	أولياء الله – عز وجل – رضي الله عنهم	مركز المؤتمرات بالأزهر الشريف – مصر
٤	تصحيح مفاهيم مغلوطة	تجمع علماء المسلمين بدولة لبنان
٥	الدور الريادى للأزهر الشريف	دولة اندونيسيا
٦	التقريب بين المذاهب الفقهية	دولة العراق ، إيران
٧	إنصاف المرأة	دولة المغرب
٨	حماية البيئة فى الإسلام	سلطنة عمان
٩	دفع شبه ضد الكيان الأسرى الإسلامى	المجلس القومى للمرأة بمصر
١٠	ظاهرة التكفير وفوضى الفتاوى	الإمارات العربية المتحدة ، لبنان
١١	حماية البيئة فى الإسلام	سلطنة عمان

الفهرس